الملوك تعالى **وصفوه** كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام فجعل لهما بقاء الباقي فجعل للبقاء الذي موضعه الدوام وعدم
الموت والانعدام ولذلك كان نسبة حملة الكرسي سبحان الحي القيوم الذي
لا يموت ابدا ما البقاء فجعل الاعتبار على من يرى بقاء ويدوم بلا نهاية كبقاء
الباري جل وعز وبقاء الى مدة ينتهي اليها ولا بقاء للموصوف به بعد ما
كبقاء المخلوقات والمليف للاشياء مولاه تعالى وانتقلت الشلعاء قوله
تعالى اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض فقيل معناه اولوا تمييز
واولوا طاعة من قولهم فلان اولوا بقية اذا كان فيه خير ومعنى الاية
على هذا فهل الاكان من القرون قبلكم من فيه بقية خير تنهى عن الفساد
وقيل البقية اسم من الابقاء وهو من الابقاء على الشيء والعرب
تقول للعرب واذا غلب البقية البقية اي ابقوا علينا بقية ولا تستاصلوا وقوله
تعالى بقية الله خير لكم **قيل** طاعة الله وقيل ما ابقى الله من الحلال خير لكم وقوله
والباقيات الصالحات خير عند ربك اراد الاعمال التي يبقى ثوابها وهي
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر **وصف**
المتاخرون في البقاء والفناء فقال قوم البقاء معنى يبقى به البقاء
والفناء معنى يفنى به الفناء وهو قول اقاليس من اهل السنة وقال
قوم ليس البقاء بمعنى وهو قال الاشعري واكثر اهل السنة والكعبي من
المعتزلة وقال قوم البقاء معنى والفناء ليس بمعنى وهو قال الجبائي
وابنه وقال قوم البقاء والفناء ليسا بمعنى وهو قالت طائفة من
اهل السنة وقعنا فقالوا الاعراض وعنها انها باقية مع بقاء الروح

فان

فان كان الميت من اهل السعادة لم يعاقب اعراضه مع روحه وكتابه في عليين
قال تعالى وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون فاذا
رجعت الى جسمها الغائب رد الى الجسم اعراضه التي كانت معها في عليين
وكذلك الشقي فان نفسه تبقى مع اعراضها في سجين لان ارواح السعداء
باقية ناعمة الى يوم القيامة ثم ترجع الى اجسادها عند البعث فتتم
النعمة عليها ولكنه قد انعقد الاجماع على ان الارواح تتنعم وتتالم وهي مفارقة
بعد الموت وانما يكون التنعم والتالم مع وجود الاعراض اذ هي الحالة
للتنعم والتالم الا ترى ان اهل النار يوم القيامة كلما نضجت جلودهم
بدل لهم الله جلودا غيرها حتى ان جلودهم تتبدل في الساعة الواحدة
الف مرة وتلك الجلود هي التي عصت في دار الدنيا والله تعالى
لا يعذب الارواح والمبدلة هي الجلود بعينها لانه تعالى يبدلها بجلود اخرى
لم تعصه في دار الدنيا فانه اذا صنعت مقالة فانما تقول ابدلت
فاني بجلد اخر وهو صنعة وما هو الخاتمة الاول وانما ابدلت
الصنعة الباقية الاولى ونعمت الجسمية والكرامية ان يكون البقاء
معنى غير الباقي وقالوا بمعنى الوجود والبقاء واحد **و** اختلف الناس
ايضا في بقاء الاعراض فمنهم من نفى البقاء جميعها وقال لا يبقى شيء منها
وبه قال الكعبي وهو مذهب اهل السنة **ومن المعتزلة** من زعم
ان الاعراض الى باق وغير باق فالذي يبقى فقالوا ما كان كالطعم واللون والرا
يحة وما لا يبقى فقالوا ما كان منها كالاكل والشرب والحركات
والبقاء عندهم الذي يبقى انه مرهون الى حد التقسيم وقيل ابو الهذيل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)